

دور الممارس الصحي في الدعم الديني والروحي لمرضى الطوارئ والعنايات المركزة



إعداد وتقديم

أنس بن سعد الشدوخي

رئيس قسم الإرشاد الديني والروحي

مدينة الملك فهد الطبية – التجمع الصحي الثاني بالمنطقة الوسطى

- الدعم الديني والروحي هو : (مواساة وموائسة المريض باستخدام المفاهيم والنصوص الدينية لمساعدته على التكيف مع حالته المرضية والاستجابة للخطة العلاجية ويتغلب على صعوبات المرض، ويصاحب ذلك تثقيف المريض دينياً بما يلزمه لأداء ما يحتاجه من أمور دينه).
- مسميات الخدمة في المستشفيات بالمملكة العربية السعودية (التوعية الدينية، الإرشاد الديني والروحي، الدعم الديني والروحي، الشؤون الدينية).

- من خلال حديثنا نقصد بالممارس الصحي:
- الفريق المعتمد لدى هيئة التخصصات الصحية: الطبيب، الممرض، الصيدلي (.....)
- المشاركين مع الفريق العلاجي في الخطة العلاجية كالمرشد الديني ونحوهم.
- مسمى مقدم الخدمة الرسمي (المرشد الديني والروحي، مرشد التوعية الدينية، مرشد الشؤون الدينية) وخارج المملكة لها بعض المسميات مثل: (الأستاذ، شابلن، كاونسلر ...).
- التأهيل المتخصص في تقديم الخدمة (بكالوريوس شريعة أو أصول الدين أو الدراسات الإسلامية من الجامعات السعودية) بالإضافة للتدريب على رأس العمل في الجوانب الأخرى المتعلقة بالقطاع الصحي مثل اللغة الانجليزية والمصطلحات الطبية، وفقه المريض، ومهارات الإرشاد ونحوها.
- هل يستطيع الممارس الصحي من غير فريق الإرشاد الديني والروحي تقديم الخدمة لمرضى الطوارئ والعنايات؟

- يجتمع في مرضى الطوارئ والعنايات عدة نقاط نذكر أهمها:
- ضرورة الإسراع في تقديم الخدمة؟
- التعامل مع الخبر السيء.
- فقدان الوعي في بعض الحالات.
- حصول حالة صحية جديدة تحتاج معرفة بالأمور الدينية المتعلقة بها.
- الاحتياج للمساندة والمواساة.
- وجود الأهل مع بعض المرضى، وفقدانهم مع البعض الآخر.
- انشغال الفريق الطبي المباشر بضغط الحالات مع المريض أو مع غيره.
- حصول حالات الاحتضار.
- كل هذه النقاط تشير إلى احتياج المريض للدعم الديني المتخصص.

- المريض الممدد على فراشه في غرف الطوارئ والعنايات يحتاج إلى:
- تثقيفه بالأحكام الفقهية المتعلقة بحالته الصحية: الطهارة والتيمم، الصلوات الجمع والقصر، اتجاه القبلة، أحكام الأدوية والامتناع عنها، ونحو ذلك من القضايا اليومية اللازمة.
- إجابته عن أحكام التبرع بالأعضاء، وأحكام الـ DNR وأحكام البتر، والاستئصال.
- حثه على الاستخارة عند التردد والحيرة في القرارات العاجلة وغير العاجلة.
- مواساته والتذكير بالأجر والصبر والاحتساب وإحسان الظن بالله.
- تعليمه الرقية الشرعية للمريض بأن يرقى نفسه أو تعليم مرافقيه الرقية عليه.
- التعامل معه بعد تلقي الخبر السيء كالبتر أو الأورام أو تعطل أحد الأعضاء أو أهل المريض عند الفقد والوفاة والغيوبة ونحو ذلك.
- التعامل مع المحتضر وأهله في موضوع التلقين والإعداد.
- وغير ذلك من النقاط التي يمكن تقديمها للمريض عند طلبه أو عند الشعور باحتياجه لها.

- مرضى العناية المركزة والطوارئ لهم ظروف مختلفة عن غالب مرضى التنويم والعيادات، لذلك يستعد مقدم الخدمة لهم بما يتوافق مع حالتهم الصحية:

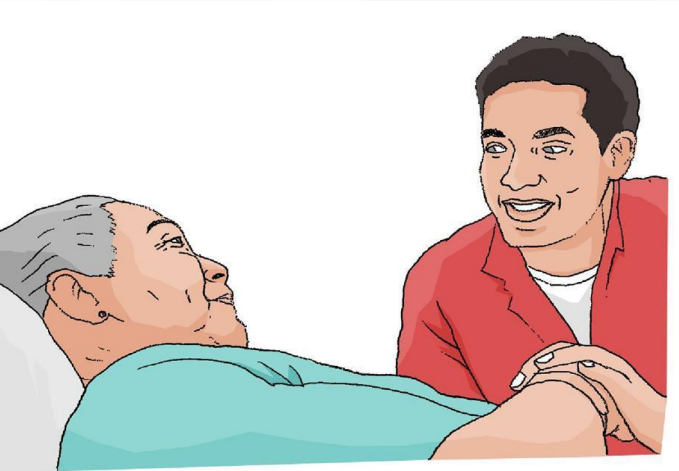
- الجلسات الإرشادية المباشرة مع المريض في الحالات التي لا يحتاج المريض فيها إلى العزل لوجود عدوى أو ضعف مناعة، وقد يكون هناك لقاء مباشر عند أخذ الاحتياطات كالكمامات والأقنعة ونحوها.

- التواصل مع المريض من خلال الهاتف إذا لزم الأمر.

- تقديم الخدمة إلكترونياً من خلال الشاشات المتواجدة في الغرف إن وجدت، أو باستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية، أو التلفزيونات.

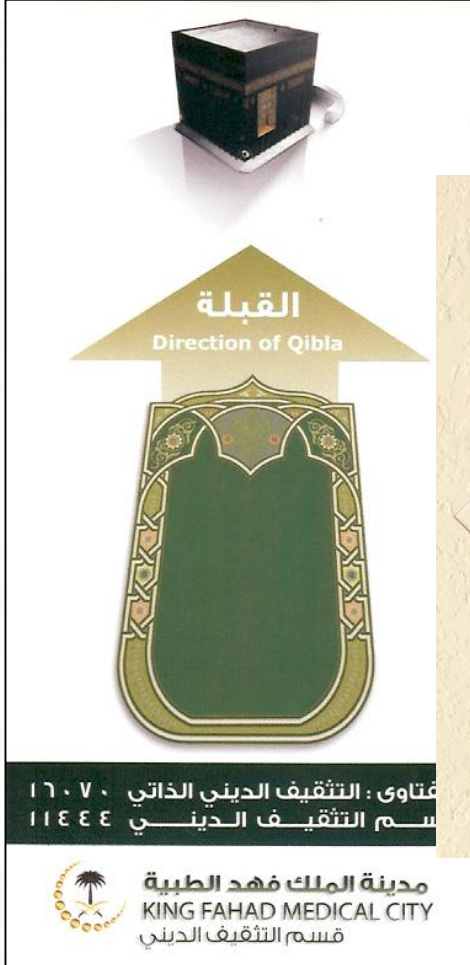
- المواد المكتوبة في اللوحات أو في المطويات والكتيبات الصغيرة والمعدة خصيصاً لهذه الحالات عن طريق الجهات المتخصصة والموثوقة.

- كما أن هذا المجال اجتهادي فهو قابل للتطوير حسب الظروف الزمانية والمكانية والمادية.



الاحتياجات الدينية للمرضى

- صناديق التيمم
- اتجاه القبلة
- كتيبات
- مصاحف
- سجادة الصلاة



الصعيد الطيب Tayammum (Dry Ablutions)

مدينة الملك فهد الطبية
King Fahad Medical City

إن الشريعة مبنية على اليسر والسهولة، تضع لكل حالة حكماً يتحقق به دفع الشقة مع أداء الواجب، فالصلاة من أهم أركان الدين، ومن شروطها الطهارة، وقد يَجِبُ وقت الصلاة والإنسان في مرض لا يستطيع الوضوء بالماء، لذا فقد شرع له التيمم بالتراب الطهور بدلاً من الماء.

By providing different rulings for different situations, Islamic Law ensures that its injunctions are easy to carry out under all circumstances. Prayer is one of the most important pillars of Islam, and purification is one of the conditions for its validity. There are times when a person has to pray, but on account of illness, will not be able to use water to perform the prescribed ablutions. For this situation, Islam has prescribed dry ablutions, where pure earth is used instead of water.

وهو مشروط بشرطين، ١ دخول وقت الصلاة ٢ انعدام الماء أو العجز عن استعماله

Dry ablutions should be performed when two conditions are met: 1 The time for prayer has arrived 2 Water is either unavailable or the

صفة التيمم

Method of Performing Dry Ablutions:

- 1 يضرب الأرض ضربة واحدة بيديه مفرجتي الأصابع
With fingers spread wide, hit the ground once with the palms of both hands
- 2 يمسح بيأطن كفيه الوجه
Wipe the face with the palms of both hands
- 3 يمسح ظهر اليدين إلى المرفع بالراحتين
Wipe the back of each hand up to the wrist

لا يجوز التيمم من بئير أو من لا يستطيع الوضوء، أو الفسل بشكل كامل، ومن لم يستطع الوضوء وتيمم لعذر فإنه يجوز له من الوضوء والفسل أيضاً، وإذا أراد الوضوء وعجز عن غسل عضو فإنه يمسح عليه الماء وضوءه، أما إذا عجز عن غسل العضو أو مسحه بالماء، فإنه يجب عليه التيمم عن هذا العضو بعد انتهائه من الوضوء.

مع تفتيات، قسم التوعية الدينية
للتواصل والاستفسار: هاتف رقم ٠١-٢٨٨٩٩٩٩٩ - قسم الرجال، ١٤٤٢، ١٤٤٤، قسم النساء ٢٠٢-٢٤٢٤



- ليكون الإرشاد والدعم الديني والروحي فاعلاً في القطاعات الصحية فهذه أهم التوصيات اللازمة:
- تفرغ متخصصين في تقديم الإرشاد الديني والروحي.
- تدريب العاملين في هذا المجال على التعامل مع هذه الحالات والاستعداد لها.
- تثقيف الفريق الطبي بمبادئ الدعم الديني والروحي للتعامل الأولي مع مثل هذه الحالات.
- تقنين عملية التحويل إلى المرشد الديني والروحي ضمن الأنظمة والسياسات.
- تثقيف الفريق الطبي حول معرفة احتياج المريض لتحويله إلى المرشد الديني وطريقة التحويل إليه.
- توفير المواد والأجهزة اللازمة لحصول المريض على هذه الخدمة
- توثيق عملية التحويل وتقديم الخدمة في ملف المريض لتحقيق التكامل بين أفراد الفريق الصحي وللوصول إلى الاحترافية في ذلك.
- وحسب الدراسات التي أجريت في السنوات الماضية فإن احتياج المرضى يزداد، رغم تناقص أعداد المتخصصين مما يعني ضرورة الالتفات إلى هذا الموضوع وتطويره تماشياً مع برامج التحول الصحي التي ضمنت هذا الاحتياج في برامجها.

شكراً لكم